الفصل من العام .. إن قيظ حرارة يونيو أفقدهم كثيراً من مخزون أجسادهم ومع كل معاناتهم فلم يكن بوسعهم التوقف . لأن التوقف معناه الفناء.. وكم اصطدمت اقدامهم باشلاء الضحايا وجثث الشهداء ، بعضهم مات بالنيران التى أصابته من اليهود أما الجانب الآخر فكان فناؤه بفعل الجوع والعطش.

آه .. قالها همام بصوت عال .. اندفع صلاح إليه وكان أقرب الرفاق منه .. ماذا بك ياهمام اطمئن ياصلاح اطمئن ليس بى مكروه.. وانما انفلتت آهاتى تحذركم من الوقوع فى حقل الغام للمشاه .. واستفسر صلاح كيف استنتجت ذلك .. إن أمامى سلك اعصار يربط بين لغمين لو اننى مذقته بقدمى لانفجر اللغمان وامسكنا العدو القريب منا كما يمسك الفئران .. إن هذه المنطقة لابد أن تكون حيوية.. ولذلك قام العدو بنثر بعض الألغام بطريقة مبعثرة اعتمادا على أنه لايطأ المنطقة إلا على الجنزير ولاخوف على رجاله من ألغام المشاه. وماالعمل؟ .. قال صلاح وكأنه يستشير زميله بصوت هامس .. ولما تأخرت اجابة همام .. قال صلاح بشىء من الحسم .. أمير ان الأمر بيدك.. عليك أن تكون عيون المجموعة خلال عبورها لحقل الألغام ستقوم باستخدام أحد السناكى الموجودة بالبنادق الآلية بجس الأرض قبل أن تخطو أى خطوة وستعبر المجموعة خلفك وعلى نفس موقع أقدامك ، كان من السهولة أن أكلف أحد الجنود بالمهمة لكن اختيارى لك يأتى من احساسى بجسامة المسئولية.. نحن جميعا أمانة فى عنقك.. قالها صلاح وهو يحفز أمير للقيام بهذه المهمة الصعبة .. تعاظمت ثقة أمير بنفسه بعد أن شعر بأنه عيون المجموعة وانه قائدها حتى ولو جاء ذلك بسبب حقل الألغام العشوائى الذى ربما لجأ إليه العدو ليتلقى انذارا مبكرا بدخول أى فرد منطقة دباباته التى تمركزت بالليل فى راحة قصيرة سرعان ماتعاود بعدها القيام بمهامها القتالية.

هكذا عرفنا من أسلوبهم فى القتال.. ظلت المجموعة تسير خلف أمير السبكى ببطء شديد وبحذر أشد حتى لايقعوا فى المحظور .. كانت كل